اتهم المعارض السوري مأمون الحمصي تنظيم "حزب الله" الشيعي بإرسال حوالي ثلاثة آلاف من عناصره إلى سوريا لدعم النظام في وجه المظاهرات الاحتجاجية.

ودعا الحمصي الأمين العام لـ"حزب الله" المدعو "حسن نصر الله" إلى سحب مقاتليه من سوريا و"إلا فسيعودون في الأكفان".

ومعروف أن "حزب الله" هو ذراع إيران ومنفذ سياساتها في لبنان. وترتبط إيران وسوريا بتحالف قوي أثر كثيرًا على علاقات الأخيرة بالدول العربية. ولا يستبعد المراقبون أن يكون نظام بشار الأسد قد لجأ إلى حليفته طهران للحصول على مساعدة الحزب في وجه الاحتجاجات التي انطلقت شرارتها يوم الثلاثاء الماضي 15) مارس) في عدة مدن. وتواصلت على شكل الخصوص في مدينة درعا في جنوب البلاد.

واتهمت سلسلة برقيات دبلوماسية أمريكية سربها موقع ويكيليكس مؤخرًا، سوريا مباشرة بتزويد أسلحة متطورة، بينها صواريخ سكود البالستية، إلى حركة "حزب الله" الشيعية في لبنان. وقوبلت الاحتجاجات الأمريكية لدى دمشق بنفي سوري مستمر، وفق برقية مسربة.

ولليوم الخامس على التوالي، شهدت مدينة درعا عدة تظاهرات استخدمت قوات الأمن القنابل المسيلة للدموع لتفريقها واعتقلت عددا من المشاركين فيها، بينما ارتفعت حصيلة القتلى إلى ستة منذ الجمعة.

درع بشري حول الجامع العمري:

في غضون ذلك، أعلن ناشط حقوقي سوري أن المتظاهرين شكلوا درعاً بشرية حول جامع العمري في درعا جنوب دمشق خشية اقتحامه بعد أن قام الجيش وقوات الأمن بتفريق مظاهرة احتجاجية انطلقت لليوم الخامس على التوالي.

وقال الناشط إن "الجيش وقوات من الأمن قاموا بتفريق تظاهرة انطلقت اليوم من امام جامع العمري في درعا"، مشيراً إلى أن "المتظاهرين عادوا إلى الجامع" وفق وكالة فرانس برس.

وأضاف أن "المتظاهرين شكلوا دروعاً بشرية حول الجامع خشية من اقتحامه من قبل قوات الأمن، وتحول المسجد إلى مشفى ميداني لاستقبال الجرحى".

ولفت المصدر إلى أن "عدد المتظاهرين الذين أطلقوا شعارات ضد النظام بلغ نحو ألف إلا أن عددهم ازداد بعد ذلك"، مشيراً إلى أن السلطات السورية أرسلت تعزيزات باتجاه الجامع.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 23/03/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com